

الدارس في تاريخ المدارس

الضرير والشرف المرسي وعبد الغني بن بنين وإبراهيم بن بشاره وأحمد ابن حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عزون وسعد □ أبي الفضل الفتوح وعبد □ بن يوسف بن اللط وعبد الرحمن بن يوسف المنبجي ولاحق الأرتاحي وأبي بكر بن مكارم وفاطمة بنت الملثم بالقاهرة وفاطمة بنت الحزام الحميرية بمكة المشرفة وابن عبد الدائم وطائفة بدمشق وهبة □ ابن رزين وأحمد بن النحاس بالاسكندرية وعبد □ بن علي بن معن وبأنطاكية وحلب المحمية وبعلي بك والقدس وقوص والكرك وصفد وحماة وحمص وطيبة والفيوم وجدة وقل من أنجب من الترك مثله وسمع منه خلق بدمشق والقاهرة وشهد الواقعة وهو ضعيف ثم التجأ بأصحابه إلى حصن الأكراد فتوفي به ليلة الجمعة ثالث شهر رجب بتاريخ تقدم انتهى .

قلت وكان الشيخ فتح الدين به خصيما ينام عنده ويساهره فقال لي كان الامير علم الدين قد لبس الفقيري وتجرد وجاء مكة فجاور بها وكتب الطباقي بخطه وكانت في وجهة آثار الضروب من الحروب وكان إذا خرج إلى غزوة خرج طلبية كذا وهو في زيه وإلى جانبه شخص يقرأ عليه جزءا فيه أحاديث الجهاد وقال إن السلطان حسام الدين لاجين رتبته في عمارة جامع ابن طولون وفوض أمره إليه فعمره وعمر وقوفه وقرر فيه دروس الفقه والحديث وجعل من جملة ذلك وقفا يختص بالديوك التي تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها وزعم ان الديوك تعين الموقتين وتوقظ المؤذنين في الاسحار وضمن ذلك كتاب وقف فلما قرئ على السلطان أعجبه ما اعتمده في ذلك فلما انتهى إلى ذكر الديوك أنكر ذلك وقال ابطالوا هذه لا يضحك الناس علينا وكان سبب اختصاص فتح الدين به أنه سأل الشيخ